



اما نحن فوالله ما نرى وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا وجه الاستشهاد في باب الرجاء بهذا الحديث. فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فلا اله الا الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترن هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال لا اله الا الله ارحم بعباده من هذه بولدها نسأل الله ان يرحمنا واياكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. ان رحمتي تغلب غضبي اذا يغلب جانب الترغيب على جانب الترهيب وقل من يرغب الناس في هذه الايام

كثر المرهبون والمخوفون الذين يذكرون القبر والبلا ويذكرون تمزيق الاكفان وكذلك تمزيق الجفون والعيون وتساقط الشعور في القبر كثر من يصفون القمر ببشاعته. والموت وما فيه لكن قل من يصفون الجنة ونشيرا

اهتماما فقد قل المبشرون قل المبشرون وعنه قال اي عن ابي هريرة بالسند المتقدم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا

فمن ذلك الجزء الجزء يتراحم الخلائق. حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية ان الله تعالى ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوان. فيها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة. ايضا في رواية عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم

وتسع وتسعون ليوم القيامة وتسع وتسعون ليوم القيامة. نسأل الله ان يرحمنا واياكم في رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين

بين السماء والارض طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطيير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة

والله ارحم الراحمين سبحانه الله اتانا الاخوة بمنزرا او بلغني عنهم منزرا اسد تقدم يأكل غزالة صغيرة. فجرت امها بسرعة ووقفت حائلا بين الاسد وبين الغزالة حتى اكلها الاسد تفدية

لبنتها فهذا من الرحمة هذا من الرحمة التي وضعت في الارض يتراحم بها الوحش وتتراحم آآ تراحم بين الخلق وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال

اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي اللهم اغفر لنا ذنوبنا. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي ربي

اغفر لي ذنبي. قال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا. فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي ربي اغفر لي ذنبي. فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له

يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء. ليس معنى هذا ان الشخص يتكل على سعة مغفرة الله وافعل ما يشاء من الذنوب

انما الباب باب الرجاء والحاصل ان لا تياس ابدا من رحمة الله فاذا اذنبت واستغفرت ثم غلبت استغفرت ايضا وازنبت لا تياس استغفر ايضا مهما صدر منك فقوله فليفعل عبدي ما شاء ليس على الاباحة انك تذنبت كيف شئت. انما المعنى

لا تياس من الاستغفار لا تياس من الرحمة ولا تمل من الاستغفار لا تمل من الاستغفار ولا تياس من رحمة الله سبحانه وقوله فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل وكذا يذنب ويتوب

اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبا لذهب الله بكم وجاء بقوم يزنون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم

لبيان ضعف الانسان. فهذا في باب الترغيب ولا يصح ان نقوله للمسرفين على انفسهم اثناء اسرافهم. يعني شخص ذهب يزني فلا ينبغي ان تذكره بقول النبي والذي نفسي بيده لو لم تذنبا لذهب الله بكم وجاء بقوم يزنون

فيستغفرون فيغفر لهم فانه بهذا يستحل الذنب وللدعوة الى الله فقهه ينبغي ان يدرس دراسة مستوفاة فقه الدعوة الى الله من كتاب الله ومن سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فليت

اخا قويا يعمل في الدعوة الى الله يمر على الايات ويستنبط منها استنباطات تفيد في الدعوة الى الله فنعم المرء ونعم المستند. ان نستند الى كتاب الله الى سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم اه من ذلك كما لا يخفى عليكم وهو شيء عارض آآ قول الله تعالى في سورة يس وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى. قال يا قوم اتبعوا المرسلين اخذ العلماء منها

الرجل بيته في اطراف المدينة. في الاطراف وما استدعاه احد ما استدعاه احد لمؤازرة المرسلين سمع عن وجود مرسلين في بلده فجاء من اطراف المدينة يجري يحزر ويأمر يا قومي اتبعوا المرسلين

انتبهوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. ذهب يؤازر الدعاة الى الله والرسول الكرام دون ان يطلبوا منه ذلك وجاء يجري اتبعوا المرسلين وسبحان الله اذا امعنت النزر في الايات كانه كان يجري

لدخول الجنة اذا جاء يسعى يقول يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. ما المان لي قال وما لي انا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون اتخذ من دونه الهة

يريد الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لقي ضلال مبين. وبدأ بنفسه. وجهر ولم اني امنت بربكم فاسمعوني فاسمعوني لم يخفها ولم يتوارى اني امنت بربكم فاسمعون

قال المفسرون لما قال ذلك في وسط الناس هجموا عليه وضربوه وطرحوه ارضا وداسوا على بطنه بالنعال حتى اخرجوا امعاءه حتى اخرجوا امعاءه فمات ان استجزنا كلمة مات لكن يبدو والله اعلم ان الله قبله شهيدا

لانه لما فعلوا به ذلك قيل ادخل الجنة قيل ادخل الجنة والشاهد من قوله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال قتادة رحمه الله عليك ايها الرجل

كان ناصحا كان ناصحا لقومه في حياته وبعد مماته. يعني لما مات لم يقل الله ينتقم منهم ابدا بل تمنى لهم ان يعلموا ما هو فيه حتى يؤمنوا مع انهم قتلوه

وفعلوا به الذي فعلوا ولكنه تمنى لهم ان يطلعوا على ما هو فيه حتى يؤمنوا يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين قال قتادة رحمه الله عليك

كنت ناصحا لامتك في حياتك وما بخلت عليهم بالدعاء بعد مماتك ان يهديهم الله وقد بلغ الله مقولته للخلق حكى الله مقولته ذكرها حتى تصل الى امم من بعده فالدعوة الى الله اذا استنبطت من كتاب الله

فلها اجمل المعاني لها فقه تنزل النص منزلته اللائقة به شخص متشدد يكفر الناس ذكره بسعة رحمة الله. فهذه ابواب في ساعة رحمة الله شخص متساهل متسيب لا يبالي بحدود الله ذكره بايات الوعيد

ذكره باحاديث الوعيد. تتزن الامور والتوفيق من الله اولاً وباللله اولاً واخراً ايضاً قال وعنه وعن ابي وعن ابي ايوب خالد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لولا انكم تزنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم انما جبرنا ضعفاء وجبلنا على الخطأ وجبلنا على الذنب. ولقد قال الله تعالى في كتابه الكريم في شأن اهل الايمان ليكفر الله عنهم اسوأ

الذي عملوا ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملوا فما عملوا اشياء ساءت لهم عملوا اشياء ساءت لهم يا اخي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر في نفر

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطاً علينا فخشينا ان يقتطع دوننا. ففزعنا فقمنا فكننا اول من فزع يعني قلنا على رسول الله اين ذهب اين ذهب

وكشيء عارض في ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج مع الصحابة ذات يوم فتأخر عنهم قالوا وقد تأخر ثبتنا بشر ليلة منا من يقول اغتيل ومنا من يقول استطير وهذا الشاهد

منا من يقيل اغتيل ومنا من يقول استطير فمعناه اخذته الجن وطارت به اخذته الجن وطارت به فيفيد ان الجن يمكن ان تأخذ انسانا وتطير به

وقد دل على ذلك ان اتيك به قيل ان تقوم من مقامك فهنا قال لخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فكننا فكننا اول من فزع خرجت ابغني رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقن بها قلبه فبشره بالجنة. فبشره بالجنة

كما قال ابو هريرة رضي الله عنه وللحديث حديث ابي هريرة تنمة في طرق اخر فكان اول من لقيت عمر فقلت له ابشر بالجنة واخبرت بالحديث فضرمني ضربة اوقعتني فقامت مذعورا

اجري الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم فركبني عمر. يعني جرى ورائي بسرعة فدخلت على الرسول واخبرته الخبر قال يا عمر ما حملك على ذلك قال يا رسول الله اني اخاف ان يتكلموا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لا تخبرهم

يا ابا هريرة فهذا يدخل ايضا في فقه الدعوة متى اخبر الشخص ومتى اكنتم عنه والله اعلم عن عبدالله بن عمرو بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابراهيم

ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني النبي تلى الآية ربي انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

فرجع يديه وقال اللهم امتي وامي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وريك اعلم فاسأله ما يبكيه فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قاله اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام جنح الى هدي الخليل وهدي عيسى عليه السلام في هذا الصد

ولم يجنح في هذا الباب الى هدي نوح او هدي موسى عليهما السلام فان ابراهيم قال رب انهن اضلن كثيرا من الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم

وعيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. كن نوح قال رب لا تزر على الارض من الكافرين ديارا وموسى قال ربنا اشدد على اكنس على اموالهم واسجد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وان كان الرسول جنح الى دعا عليهم احيانا اللهم اعني

بسنين كسني يوسف لكن ده على الجبارة الظلمة اللهم عليك بابي جهل ابن هشام عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة لكن على العموم في سائر الخلق جنح الى رأبي اه الى دعاء الخليل

اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ولا يخفى عليكم ان النبي خير من ملك الجبال ان يطبق عليهم الاخشبين بين ان يمهلهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده؟ وما حق العباد على الله يريد اعظم حق والا فالحقوق كثيرة قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا فيه جواز كتمان العلم اذا دعت الحاجة الى ذلك او اذا خشى ان من امامك يفهم الامر على غير وجهه صحيح قال علي حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وهذا في البخاري وفي مقدمة مسلم

ومقدمة مسلم ليست على شرط مسلم كما هو معلوم في السند الى ابن مسعود بعض الكلام فيها ما انت بمحدث الناس حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة الا كان لبعضهم فتنة

ولعلي اذكر موقفين حدثا لي في هذا الصد آآ من باب باب تحديث الناس بما يعرفون هل وانت آآ في شاب انت شاب في مستهل حياتك او في مستهل استقامتك تكون اخذا كل الامور بشدة فينبغي انك ترفق بالعباد وترفق بنفسك احيانا فذهبت ذات يوم الى مكان في القاهرة اسمه مجمع التحريز لبعض الاجراءات في الجوازات. فحضرت الظهر فكنت لابسا النعال فصليت بالنار وفي الباب احاديث متعددة عن رسول الله في صلاة تصل الى خمسة عشر حديثا. ف جاء شرطي

قال اخرج اخرج من الصلاة فلم ابالي. اخرج ياك وتلفظ بلفظ الكفر واه اخرج كيف تصلي اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فكما ذكرت كنت ذات يوم في مجمع التحرير في القاهرة للقضاء امري

ان الامور فحضر الصلاة فصليت بالنعل وانا واقف اصلي جاء شرطي يقول اخرج من الصلاة لا يصلح ان تصلي بالنار فاستمررت في الصلاة على ان اعلمه بعد ان تنقضي الصلاة

اخرج من الصلاة يا عم الشيخ لا تصلح صلاتك باطلة وانا مستمر فكان عنده بعض الثقافة قال سيدنا موسى قال الله له وهو خير منك اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى

فتستمررت في الصلاة وسكت ما تركني حتى اخرجني بالقوة رغما عني من الصلاة اصر على ذلك ومعتقد انه صح؟ قلت له طيب سيدنا موسى يا اخي لم يكن يصلي والبخاري فيه ان النبي صلى في نعليه سئل صلى النبي في نعليه قال نعم صلى في نعليه. خمستاشر حديثا على ما اعرف سيدنا موسى قال الله له امام الله اعظم من موقف موسى فماذا تصنع؟ ستسكت حينئذ

والمشهد الاخر والحمد لله على كل حال قرأت حديث الرسول وانا باليمن انه كانت له جملة تضرب منكبيه قلت اذا اطيل الشعر حتى يضرب المنكبين وبعد قرأت حديثا كان في زاد المعاد

غير المحقق ان من حديث ام هانئ طريق مجاهد عن ام هانئ ان الرسول عليه السلام دخل مكة وله اربع غدائر وكان الاحاديس اظن كان محقق كانه واحد من المحققين كتب اسناده صحيح. ازن الشيخ شعيب او غيره

المهم والغزائر الضفائر. فعملت اربع غدائر في الخلف. ضفائر ولا نبالي بالناس. المهم ان سنة الرسول عليه الصلاة والسلام تقام لكن كان في اليمن اليمن كان فيها يهود واليهود من شأنهم ان يصنعوا زناير. تقول لك يهودي بزناير معروف اليهودي بزناير. اليهودي المتعصب

لليهوديته. تلك الموضة التي كانت ظهرت في مصر

في حقبة من الزمن يقول لك عامل في باللغة المصرية عامل قطف. يعني عامل آآ سواف. سواف كده وعاملها لكن اليهود يفتنونها فتلا يعني ضفيري في الامام وضمفيرة عن يمينه ضمفيرة جه على الشمال وآآ ماشية نازلة على على الوجه كان امام اليمن في زمنه يفرض عليهم اشياء لا يركبون الحمار مسلا آآ ركوب الجمالي يعني متمكن في رجلي على اليمين ورجلي على اليسار. لا يركب يركب يعني الرجلين في في اتجاه واحد. يعني اهانة. المهم ان اليهود كانت لهم زنابير وما زالوا يعني ضفاير ضمفيرة لكن انا عامل اربع ضفاير اربع ضفاير في الخلف فذهبت اشترى للاخوة شيئا من السوق فقام الرجل الباقي يقول كيف حالك يا ابو يهود؟ فقلت له

هذه سنة عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم. عليه السلام قال لا تكذب على رسول الله. فماذا اصنع لا يصلح التفاهم فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. اسمعته ولففت خلف السيارة وجدت ان هو لن يتحمل ان يفهم ما سيقال له ولكن للاسف بعد مدة وجدت ان الحديد ضعيفا لان مجاهد لم يسمع من ام هانى وهو منقطع فشهد ان الشخص قد يتعب بطريفة او يخرج على الناس بعمل قد يكون هو لم يصب فيه قد يكون هو ايضا آآ لم يصب فيه قد يكون آآ اصاب فيه لكن هم لا يتحملون ذلك. واذكر احد اخواننا غفر الله لهم جاء في مسجد كبير مسجد كبير

والناس ترفع ايديها في تكبيرة الجنازة ترفع ايديها مع كل تكبيرة. فقال لهم يا من صفتكم اللفظ التي فيها الباء والهاء والالف الم اقل لكم لا ترفعوا ايديكم في صلاة الجنازة

هو قرأ كلام الشيخ ناصر رحمة الله عليه في احكام الجنائز ان الاية دي لا ترفع الا في الاولى فقط فلما قال للناس هذه المقولة ان الناس طبعوا عملوا معه مشكلة كبيرة فقلنا يا اخوة اصبر يا اخي نكلف احد الاخوة بتحرير لفظ بتحرير التكبيرات في صلاة الجنازة فلما حرر الامر في هل ترفع الايدي ولا ترفع وجد ان اكثر اهل العلم على استحباب او على مشروعية رفع اليدين مع كل تكبيرة. طيب الحديث الذي استدل به الشيخ رحمة الله عليه وهو حديث كان يرفع في الاولى ثم لا يعود اطبق المحدثون الاولون على تضعيفه تواجدنا المالكية والشافعي والحنابلة على رفع اليدين مع كل تكبيرة استثناسا باسر ابن عمر كان يرفع يديه مع كل تكبيرة من تكبيرات الجنازة وقياسا على الصلاة المعتادة وانت قائم تكبر. والاحناف هم الذين اخذوا بان الرفع يكون في الايدي اليد الاولى فقط واحتجوا بالحديث وجمهور الاولين على تضعيف الخبر فالترفق بالعباد مطلب وايصال المعلومة ايضا له فقه. هنا الرسول قال لمعاذ لا تبشرهم في ايه لا تبشرهم فيتكلوا اذا خرجت تقول لواحد يا ناس كل من قال لا اله الا الله دخل الجنة. ذهب السارق يسرق والزاني يزني وزبا الخمار يشرب الخمر وفسدت الدنيا وانت المتسبب في افسادهم في افسادهم هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يبارك فيك